

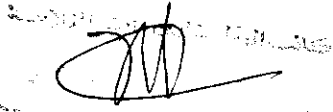
23 جويلية 2013.

جدول الوثائق الموجهة
إلى
السادة المندوبين الجهويين للتنمية الفلاحية

250

الملاحظات	عدد الوثائق	بيان محتويات الوثائق
يحال عليكم لتجسيم التدابير المضمنة به والراجعة لكم بالنظر واعلامي بذلك في الأجال المحددة والسلام.	1	محضر الندوة الدورية للمندوبين الجهويين للتنمية الفلاحية المنعقدة يوم الخميس 04 جويلية 2013.
	1	الجملة

عن وزير الفلاحة



توصلت بالوثائق المذكورة أعلاه
في

الجنة عليه
تلقى المناهج

الجنة عليه

الجنة عليه

محضر الندوة الدورية للمندوبين للتنمية الفلاحية المنعقدة يوم الخميس 4 جويلية 2013

أشرف السيد محمد بن سالم وزير الفلاحة على الندوة الدورية للمندوبين الجهويين للتنمية الفلاحية وذلك يوم الخميس 4 جويلية 2013 على الساعة التاسعة صباحا بمقر المركز الوطني للبيداغوجيا والتكوين المستمر الفلاحي بسيدي ثابت وذلك بحضور السيد الحبيب جملي كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة.

وتضمن جدول الأعمال النقاط التالية :

1. متابعة إنجاز برامج المشاريع التنموية الجديدة والمتواصلة لسنة 2013 (تمويل عمومي وخاص).
2. متابعة سير المواسم الفلاحية (الزراعات الكبرى والزراعات السقوية، تربية الماشية...).
3. الحالة العامة للصحة النباتية.
4. الحالة العامة للصحة الحيوانية.
5. متابعة وتقديم إنجاز الإصلاح الإداري وتعصير طرق العمل وترشيد التصرف في الموارد.
6. مسائل مختلفة (مسألة الحوكمة وترشيد الإستهلاك، استعمال السيارات والمحروقات، ...).

وقد افتتح السيد وزير الفلاحة الندوة مركزا على النقاط التالية :

- ضرورة تدارك التأخير في استهلاك الإعتمادات والتسريع في إنجاز المشاريع التنموية وتجاوز الصعوبات بتحسين عملية الإنجاز وطريقة التدخل وخاصة تدارك التفاوت الكبير فيما بين المندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية.
- أهمية التنسيق مع المصالح المركزية لوزارة الفلاحة والسادة الولاة والوزارات الأخرى قصد تذليل الصعوبات وإيجاد حلول للمشاكل المعترضة والتي تعرقل إنجاز المشاريع التنموية.
- ضرورة تعاون المندوبين الجهويين للتنمية الفلاحية مع السلطات الجهوية والمجامع المهنية المشتركة لتعميم تجربة نقاط البيع من المنتج إلى المستهلك بما يمكن من إبراز قدرة الفلاحة التونسية على تلبية حاجيات الغذائية الأساسية للسكان وتحقيق مستوى مقبول من الاكتفاء الذاتي.
- العمل على تحسين إنتاجية الحبوب من خلال مزيد الإحاطة بالفلاحين ومساعدتهم على اعتماد العزيمة الفنية الموجهة لهذه الزراعة.
- دور برنامج الإصلاح الإداري و تعصير طرق العمل في ترشيد إستهلاك الطاقة داخل الوزارة وبالمندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية.

وقد تم خلال الندوة الاستماع إلى مداخلات اتضح من خلالها بالخصوص ما يلي:

1. تنفيذ ميزانية التنمية لسنة 2013 وقيمتها 698,7 م.د:
 - بلغت الاعتمادات المفتوحة إلى غاية 30 جوان 2013 حوالي 178,2 م.د ما يمثل نسبة 26% مقابل 19% سنة 2012.
 - تتوزع الاعتمادات المفتوحة حسب الجهات المنفذة للميزانية على النحو التالي:
 - الإدارات المركزية: 22,9 م.د على 125,9 م.د مرسوم، ما يمثل نسبة 18%.
 - المندوبيات الجهوية: 113 م.د على 352,7 م.د مرسوم؛ ما يمثل نسبة 32%.
 - التمويل العمومي: 43,4 م.د على 219,9 م.د مرسوم؛ ما يمثل نسبة 20%.
 - بلغت جملة اعتمادات الخزينة المنجزة من طرف المندوبيات إلى غاية 30 جوان 2013 ما قيمته 145,2 م.د من جملة اعتمادات سنة 2013 البالغة 542,223 م.د. (الاعتمادات المرسمة سنة 2013 + فواضل سنة 2012)؛ ما يمثل نسبة 27% مقابل نسبة 21% سنة 2012.
 - وضعية تنفيذ المشاريع التنموية إلى غاية 30 ماي 2013.

مراحل تنفيذ المشاريع	العدد	الكلفة (م.د)
مشاريع انتهت سنة 2013	358	74,8
مشاريع تنجز بنسق عادي	869	461,2
مشاريع بصدد ابرام الصفقات	183	78,6
مشاريع بطور فرز العروض	191	87,8
مشاريع بصدد اعلان طلبات العروض	368	136,4
مشاريع بطور مصادقة الممول	5	3,1
مشاريع بصدد الدراسة	241	115,6
مشاريع لم تنطلق او بصدد فتح الاعتماد	144	61,2
المشاريع المعطلة	108	47,4

- تقدم تنفيذ ميزانية التنمية لسنة 2013 إلى غاية 30 جوان 2013 يثير الاستنتاجات التالية:
 - هناك تحسن على مستوى فتح الاعتمادات مقارنة بسنة 2012،
 - كما تحسنت نسبة الانجاز مقارنة بسنة 2012،
 - تسجيل تأخير واضح على مستوى انجاز مشاريع الماء الصالح للشرب،
 - الاعتمادات المفتوحة لخلاص عملة الحضائر تمثل 45% من جملة الاعتمادات المفتوحة و34% من جملة الاعتمادات المنجزة،
 - لم تبلغ جل المندوبيات النسب التي توقعت بلوغها خلال شهر جوان على مستوى فتح الاعتمادات واستهلاكها

2. متابعة سير المواسم الفلاحية:

- موسم الحبوب :
 - يقدر الإنتاج بحوالي 13.6 مليون قنطار مقابل 22.7 مليون قنطار خلال موسم 2011/2012.
 - يقدر إنتاج الحبوب المرورية بحوالي 2.6 مليون قنطار مقابل 2.7 مليون قنطار خلال موسم 2011/2012.
- موسم الحصاد والتجميع :
 - بلغت نسبة المساحات المحصودة 76% من المساحات المتوقعة حصادها.

- بلغ عدد مراكز التجميع 208 منها 192 مركزا قارا.
 - بلغت كميات الحبوب المجمعة من طرف مختلف مؤسسات التجميع حوالي 5.194 مليون قنطار مقابل 6.835 مليون قنطار في نفس الفترة من موسم 2011/2012.
 - الزراعات المجاحة :
 - بلغت مساحات الحبوب المتضررة من جراء الجفاف حوالي 547 ألف هك على مساحة مبدورة قدرت بحوالي 1.075 مليون هكتار مطري أي ما يمثل 51 %.
 - الزراعات العلفية :
 - تقديرات إنتاج الأعلاف الخريفية :
 - * قرط : 655 ألف طن مقابل 825 ألف طن خلال موسم 2011/2012
 - * سيلاج : 488 ألف طن مقابل 492 ألف طن خلال موسم 2011/2012
 - * قرط : 2.4 مليون طن مقابل 2.6 مليون طن خلال موسم 2011/2012
 - تقدم موسم الأعلاف الصيفية :
 - * بلغت المساحة المنجزة إلى تاريخ 1 جويلية 2013 حوالي 15600 هك (78% من 20 ألف هك مبرمجة) مقابل 12700 هك خلال موسم 2011/2012.
 - الغلال الصيفية :
 - حسب التقديرات الأولية بلغ الإنتاج 600 ألف طن مقابل 630 ألف طن خلال موسم 2011/2012.
 - بلغ التصدير 15.3 ألف طن مقابل 21.6 ألف طن خلال نفس الفترة من موسم 2011/2012.
 - قطاع الزيتون :
 - تقديرات الإنتاج : 220 ألف طن من الزيت لموسم 2012/2013.
 - بلغ التصدير إلى يوم 25 جوان 2013 حوالي 113 ألف طن بقيمة 573 م.د بمعدل سعر 5.057 د/كغ مقابل 78 ألف طن في موسم 2011/2012 بقيمة 283 م.د بمعدل سعر 3.633 د/كغ منها 7779 طن زيت معلب بقيمة 51 م.د مقابل 5857 طن بقيمة 34 م.د في موسم 2011/2012
 - قطاع البطاطا :
 - البطاطا الفصلية : بذر 11200 هك مقابل 10000 هك خلال موسم 2011/2012.
 - تقديرات الإنتاج : من 200 إلى 220 ألف طن مقابل 180 ألف طن خلال موسم 2011/2012.
 - المخزون التعديلي : 40 ألف طن بسعر 450 م/كغ مع تدخل المجمع المهني المشترك للخضر بديوان الأراضي الدولية بـ 15 ألف طن.
- ومن خلال ما تقدم يمكن إستنتاج أهم خصائص الموسم الفلاحي الحالي:
- تعتبر صابة الحبوب متوسطة هذه السنة.
 - تراجع الزراعات العلفية راجع للعوامل المناخية هذا الموسم.
 - تراجع في إنتاج الغلال لعدة أسباب من أهمها إنحباس الأمطار وقوة الرياح ومرض اللفحة النارية مما أثر سلبا على عملية التصدير.
 - تسجيل تطور في إنتاج الألبان.
 - تطور ملحوظ في إنتاج اللحوم الحمراء راجع بالأساس لتطور عدد العجول الموردة المعدة للتسمين.
 - ارتفاع مفاجئ لأسعار اللحوم البيضاء رغم وفرة الإنتاج ووجود مخزون تعديلي يقدر بـ 2600 طن.

3. الحالة العامة للصحة النباتية:

- مرض اللفحة النارية : تم الإشارة إلى وجود برنامج مكافحة اللفحة النارية في البؤر وبالمناطق المجاورة.
- مرض سوسة النخيل : وقع التحكم في البؤرة منطقة قرطاج والأماكن المجاورة.
- مرض التدهور السريع : تم تسجيل 100 شجرة فقط بولاية نابل وقد تم إعداد برنامج عمل لمكافحته.
- ذبابة القوارص : يتم استعمال الفخاخ مع المداواة التقليدية لمكافحة ذبابة القوارص.
- حشرة حافرة الطماطم : تم الإشارة إلى أنه لم يكن هنالك إقبال كبير على عملية مكافحة هذه الحشرة باستعمال الفخاخ.
- ظاهرة إصفرار الأوراق : حسب التحاليل المخبرية يرجع إصفرار الأوراق لإختلال في عناصر التغذية ولذلك سيتم الإعتماد على المدارس الحقلية لمقاومة هذه الظاهرة.

4. الحالة العامة للصحة الحيوانية:

- داء الكلب : تم تسجيل 24 بؤرة إضافة على بؤر سنة 2012 والسبب هو كثرة الكلاب السائبة مع العلم أن برنامج التلقيح يسير بطريقة عادية وقد وقع الإشارة لضرورة تدخل وزارة الداخلية لمقاومة هذا الداء الخطير.
- أنفلونزا الطيور : هنالك برنامج متكامل للتوقي من هذا المرض وخاصة مع نجاح تجربة عملية التلقيح.

5. متابعة وتقديم إنجاز الإصلاح الإداري وتعصير طرق العمل وترشيد التصرف في الموارد:

• الإدارة العامة للمصالح الإدارية والمالية:

- تم التأكيد على ضرورة تجهيز بقية المندوبيات بالآت تسجيل البصمة.
- تم الإشارة إلى أهمية حسن التصرف في السيارات الموجهة للمشاريع التنموية.
- وقع التأكيد على ضرورة إصلاح العقود الخاصة بعملة الحضائر وموافاة الوزارة في أقرب الآجال.

• الإدارة العامة للتنظيم والإعلامية والتصرف في الوثائق والتوثيق:

تم التذكير بالمحاور الأساسية لبرنامج الإصلاح الإداري بالمندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية والمتعلقة أساساً ب:

- تنظيم طرق العمل من حيث الأساليب والمناهج الإدارية المعتمدة.
- تدعيم علاقة الإدارة بالمتعاملين معها.
- تطوير العمل الإداري وتعصيره باستعمال التكنولوجيات الحديثة.

كما تمت الإشارة إلى أهم الصعوبات التي تعيق تنفيذ خطة الإصلاح الإداري بالمندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية نذكر ما يلي:

- عدم ملائمة الموارد البشرية المتوفرة مع الحاجيات الفعلية وخاصة فيما يتعلق بمنسق برنامج الإصلاح الإداري والمكلف بالنفذ إلى الوثائق وفي اختصاصات التصرف الإداري الحديث.
- نقص في التنسيق الداخلي بين المصالح الراجعة بالنظر إلى المندوبيات.
- ضعف الإعتمادات المخصصة لبرنامج الإصلاح الإداري.
- عدم إستغلال الأنظمة المعلوماتية لتبادل المعلومات بين المصالح المركزية والجهوية على الوجه الأكمل.

- نقلت الإطارات المختصة من مراكز عمل حساسة دون مراعاة حاجة العمل.
- نُشتت الهياكل الراجعة بالنظر إلى بعض المندوبيات.

تدخلات السادة المندوبين الجهويين للتنمية الفلاحية:

تمحورت تدخلات السادة المندوبين حول النقاط الأساسية التالية:

النقاط المثارة	المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية
- الإشكاليات المعارضة بالنسبة لتنفيذ ميزانية 2013 تشمل قطاع المياه وخاصة إحداث الآبار؛ ذلك أن طلبات العروض لحفر 5 آبار إستكشافية كانت غير مثمرة بسبب عدم مشاركة المقاولات والمقترح إعداد كراس شروط وطني تجمع فيه جميع العروض الخاصة بالآبار وذلك بالتنسيق مع الإدارة العامة للموارد المائية.	نابل
- المشاريع المعطلة تتمثل في الحفريات العميقة وذلك بسبب قلة المقاولات كما يتعلق تأخير إنجاز المشاريع بالمسالك الفلاحية بسبب شطط الأسعار وعزوف المقاولين لهشاشة الأوضاع الأمنية وخاصة مع أحداث جبل الشعانبي. - وجود العديد من المشاريع الخاصة بالماء الصالح للشرب في مرحلة الدراسة.	القصرين
- تم التعرض إلى إشكالية المشاريع غير المدروسة المرسمة بالميزانية (2 مشاريع بقيمة 21.7 م.د بطور إعداد الدراسة) واقترح عدم تكرار برمجتها باعتبار تجميد الأموال المرصودة لها لسنة أو أكثر.	منوبة
- صعوبة في توفير الضمان النهائي من طرف المقاولات خاصة مع عدم تجاوب البنوك. - إشكاليات حفر الآبار وإعادة طلبات العروض أكثر من مرة و المقترح هو تجميع الآبار في طلب عروض موحد. - نقص في الماء الصالح للشرب بمنطقة الشاردة والمطلوب تدخل الشركة الوطنية لإستغلال وتوزيع المياه.	القيروان
- من أهم أسباب تعطيل المشاريع المقاولات و شطط الأسعار والمقترح تحفيز المقاولات للمشاركة في طلبات العروض بالجهات.	الكاف
- وقع إلغاء العديد من المشاريع في قطاع المحافظة على الموارد الطبيعية وخاصة المحافظة على المياه والتربة وذلك لغلاء مادة القبيون وهشاشة الأوضاع الأمنية بالجهة.	سيدي بوزيد

اختتام أشغال الندوة:

أكد السيد كاتب الدولة على ضرورة الإسراع في تنفيذ برنامج التدخل الذي أقرته الحكومة لمجابهة انعكاسات النقص في الأمطار بولايات الوسط والجنوب لمساعدة الفلاحين على مواجهة الظروف المناخية الصعبة لسنة 2013.

ودعا إلى تلافي التأخير في تنفيذ برنامج ترقيم الماشية الذي يشرف ديوان تربية الماشية وتوفير المرعى على إنجازها، وإلى الإسراع في المصادقة على المخابر البيطرية بما ييسر السيطرة على الأمراض الحيوانية في حال وجودها.

كما شدد على ضرورة إرساء منظومة صحية ناجعة لحماية الثروة الحيوانية وتأمين سلامة القطيع من الأمراض ولاسيما مرض السل لدى الأبقار الذي لا يزال مستوى التحكم فيه منقوصا ودون ما نطمح إليه.

واختتم السيد كاتب الدولة تدخله بالتأكيد على ضرورة وضع برامج عمل مضبوطة وآليات متابعة ناجعة تمكن من الوقوف على حجم الإنجاز ومدى مطابقته لما هو مستهدف .

ويتضمن الجدول أهم التوصيات الصادرة عن الندوة :

الأجل الأقصى	الجهة المعنية بالتجسيم	المحتوى
22 جويلية 2013	- الإدارة العامة للإنتاج الفلاحي	1) تكوين لجنة فنية تكلف بدراسة آفاق تطوير الإنتاج وتحسين في قطاع الحبوب بما يمكن من تحقيق الاكتفاء الذاتي من هذه المادة.
22 جويلية 2013	- الإدارة العامة للموارد المائية	2) تنظيم ورشة عمل مخصصة لمعالجة الإشكاليات المطروحة في قطاع حفر الآبار.
31 جويلية 2013	- المندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية	3) التقيد بالتوزيع الجديد للاعتمادات المبرمجة لخلاص عملة الحضائر.
31 جويلية 2013	- المندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية	4) تعيين إطار مكلف بمتابعة تنفيذ ميزانية التنمية بكل مندوبية جهوية للتنمية الفلاحية.
31 جويلية 2013	- المندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية	5) الحرص على اقتراح ترسيم الاعتمادات المتعلقة بإنجاز المشاريع التي تكون موضوع دراسات جاهزة.
10 جويلية 2013	- المندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية	6) إجراء متابعة يومية لمستوى التزويد والأسعار بنقاط البيع من المنتج إلى المستهلك.
15 جويلية 2013	- المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بقفصة	7) موافاة السيد الوزير بمذكرة تتعلق بتزويد مدينة قفصة بالماء الصالح للشرب.
31 جويلية 2013	- الكتابة العامة - المندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية	8) تنظيم ورشة عمل يشارك في أشغالها مراقبو المصاريف العمومية والمندوبون الجهويون للتنمية الفلاحية وذلك لتذليل الصعوبات المتصلة بالتصرف المالي .
15 جويلية 2013	- المندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية.	9) تلافي كل تأخير في تنفيذ برنامج التدخل الذي وضعتة الحكومة لمجابهة انعكاسات النقص في الأمطار بولايات الوسط والجنوب ولاسيما الإجراء المتعلق بتوزيع مساعدات عينية في شكل كميات من الشعير العلفي للمربين .